نبذة من حياة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

من اهداف إدارة الزائرين غير الإيرانيين إغناء الجانب الثقافي للزائرين والاستزادة من الفيوض الإلهية فى مراقد المعصومين عليهم السلام والتعرف على سيرتهم. ولهذا تقدم هذا المختصر عن حياة مولى الموحدين أمير المؤمنين للزائرين الكرام.

وجدير بالذكر إن إدارة الزائرين غير الإيرانيين تقوم بمكتبها الواقع في صحن صاحب الزمان (عج) بالأمور التالية:

تقديم الخدمات اللازمة للزائرين الأعزاء.

تقديم البرامج الدينية والثقافية.

التعريف بمقام السيدة المعصومة (ع) والمعالم الدينية لقم المقدسة.

الإجابة علي الأسئلة الدينية والعقائدية والثقافية.

إقامة المجالس الحسينية والإحتفالات الدينية في كل يوم ومناسبة.

ويضم مكتب شؤون الزائرين الاقسام التالية: القسم العربي، الانجليزي، الآذرى، التركي، الاردو ولغات أُخرى.

الهاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧١٧٥٥٦٦
٠٠٩٨٢٥٣٧١٧٥٣٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

رقعةٌ فوق رقعةٍ...

فتراكمت الرقعات على النعل حتّى لم يبقَ مكانٌ لرقعةٍ جديدةٍ، ولو أخذه إلى حذّاءٍ لما قبل أن يرقّعه بعد ذلك. فقال وهو جالسٌ يرقّعه: أنا لا أُصلحه بل أبدّله! فحدّقنا إليه وتأمّلنا بدقّةٍ ماذا يفعل وكيف يرقّع؟! لقد فهم معنى نظراتنا إليه، لذلك سألنا: كم هي قيمة هذا النعل؟ أجبناه: لا قيمة له تقريباً. فقال بطمأنينة نفسٍ: قيمة خلافتكم بقيمة هذا النعل، بل أدنى من ذلك؛ "والله لَهيَ أحبُّ إليَّ من إمرتكم إلا أن أُقيم حقّاً أو أدفع باطلاً".

المصدر: صحيفه نور (باللغة الفارسية)، ج ٢٠، ص١٨٥

مرّت سيّدةٌ كريمةٌ بسرعةٍ أمام الحاضرين وتعلّقت بالستار، لقد أمسكت بستار الكعبة وابتهلت إلى الله...

"إلهي، إنّي مؤمنةٌ بك وبأنبيائك وبكتبك التي أنزلتها عليهم، ومصدّقةٌ بما قاله جدّي إبراهيم الخليل عليه السلام وأشهد أنّه هو الذي بنى هذا البيت المشرّف... أُقسم عليك بحقّ هذا الجنين الذي في رحمي أن تُسهّل ولادته".

فارتفع الستار وانشقّ الجدار...

فتراكض الناس نحو بيت الله الحرام، لكن سرعان ما التحم الجدار وحاولوا فتح الباب لكنّهم لم يفلحوا.

بعد أربعة أيّامٍ انصرمن من الثالث عشر من شهر رجب المرجّب في السنة الثلاثين بعد عام الفيل، انشقّ جدار الكعبة مرّةً أخرى من المكان ذاته فأطلّت فاطمة بنت أسد عليها السلام من ضيافة الله الرؤوف الرحيم وفي أحضانها وليدٌ ملأ نوره الأُفق، اسمه عليّ عليه السلام.

المصادر: مستدرک الحاکم النیسابوری، ج۳، ص۴۸۳؛ الغدیر، ج۶، الصفحة ۲۱ وما بعدها.

كان واقفاً في طريق القافلة...

– من أنت وما حاجتك؟

– أنا أشعث بن قيس، أريد أن أرى أميركم.

أخذوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: فدتك نفسي يا أمير المؤمنين، في قومي منجّمٌ يرغب بأن يخبرك أمراً. فأجابه: فليأتي لنسمع ما يريد أن يقول.

جاء المنجّم، وقال: طبق حساباتنا الفلكية لو تحرّكت بجيشك الآن فسوف تتعرّضون لهزيمةٍ فادحةٍ وسيقتل معظم جندك.

فخاطبه أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: لو أنّ الخلق جميعاً أيّدوك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كذّبك، إذ قال لأصحابه: تحرّكوا على بركة الله فالنصر حليفنا.

وبالفعل فقد كان كلامه صحيحاً، وتحقّق النصر المؤزّر في معركة النهروان، نصرٌ لا نظير له.

المصدر: سيره بيشوايان (باللغة الفارسية)، ص٨٤؛ سيرى در سيره نبوى (باللغة الفارسية)، ج١، ص

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

عظيم العظماء نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً و لن ير لها مستقبلاً

لم تهجع عيون قادة جند رسول اللهﷺ ولم تستقرّ قلوبهم بعد مضيّ أيامٍ على فتح حصنهم... كان الليل في أوّله فوعدهم صلوات الله عليه بأنّ النصر حليفهم وقال لهم: **"لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ"**، فتمنّى كلّ واحدٍ منهم أن ينال هذه المكرمة العظيمة ويرفع راية خاتم الأنبياءﷺ ليعوّض الهزيمة التي تعرّض لها.

انقشع الليل وانبجست الشمس فبدأ يومٌ جديدٌ ليرتدي قادة العسكر أفضل حللهم ويقصدوا خيمة نبيّهم، فانتظروه حتّى دخل عليهم، فبادرهم بالقول: أين عليّ؟ ما لي لا أراه بينكم؟! فأخبروه بأنّه يعاني من وجعٍ في عينيه، فأخبرهم بأنّ الفتح لا يكون إلا على يديه... وقال لهم: أحضروه لأعطيه الرّاية.

المصدر: صحيح مسلم، ج٧، ص١٢١

كان القلق ينتابه...

تارةً يضرب السيف وأخرى يرمق السماء بنظرةٍ توحي بمعنى...

لقد أثار سلوكه دهشتي، فلم أُطق ذلك فتقدّمت نحوه وخاطبته قائلاً: لقد أثرت دهشتي يا مولاي! إنّ سيفك يتألّق في ساحة الوغى وعيناك ترمقان السماء، فما الأمر الهامّ الذي يشغلك عن مقارعة أعداء الله؟!

فأجابه: لقد انتصف النهار واقترب وقت الصلاة... لا أُريد أن يفوتني أداؤها في أوّل وقتها.

المصدر: سفينة البحار، ج٢، ص٤٤

لقد كان يهودياً واسمه "نعثل"...

قال ابن عباس: جاء ليعتنق الإسلام، لكن قبل ذلك خاطب نبيّ الرحمةﷺ قائلاً: أسألك أسئلةً إن أجبتني عنها فسوف أُؤمن بك... فسأل عمّا يشاء حتّى وصل إلى الخلافة والوصاية، فقال: يا محمّد، من هو خليفتك؟ فلا يوجد نبيٌّ إلا واستخلف من يقوم بالأمر من بعده... ووصيّ نبيّنا هو يوشع بن نون.

فأجابه نبيّ الرحمةﷺ بالقول إنّ وصيّي عليّ بن أبي طالب وبعده سبطيّ الحسن والحسين وتسعة أئمّة من ولد الحسين.

المصدر: ينابيع المودّة، الباب ٧٦، الحديث الأوّل

لقد لقّب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بـ "مسيح الأُمّة". نعم، سيّد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله هو الذي لقّبه بذلك، حيث قال له: "يا عليُّ مثلك في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم، أحبّه قومٌ فأفرطوا فيه وأبغضه قومٌ فأفرطوا فيه"، فكما أنّ قوم عيسى عليه السلام تشعّبوا إلى ثلاث فرقٍ، فرقةٌ آمنت به (الحواريون) وفرقةٌ أضمرت العداء له (اليهود) وفرقةٌ أفرطت في حبّه (الغلاة)، فإنّ أُمّتي كذلك ستتشعّب فيك إلى ثلاث فرقٍ، فرقةٌ تواليك وهي المؤمنة حقّاً وفرقةٌ تعاديك وهي الناقضة للعهد وفرقةٌ مفرطةٌ في محبّتك وهي المغالية.

يا عليّ، فقط أنت وشيعتك تردون الجنّة، لكنّ أعداءك والمغالين فيك مصيرهم جهنّم.

المصادر: المناقب، الفصل ١٩؛ ليالى بيشاور، ص١٣٦ – ١٣٧

لقد بدت تلك الليلة وكأنّها أطول من سائر الليالي ولم يراود الكرى أعين المسلمين... العطش قد أنهك الجيش...

إنّه لم يأتِ كي يحارب لأجل هذه القضايا الهامشية لأنّه كان يحمل هموم الدين على كاهله...

كتب رسالةً وأكّد فيها: بعد أن قرّرت أن أسلك هذا الطريق فإنّي لم أكن أودّ أن أقاتلك قبل أن أُتمّ الحجّة عليك، لكنّ جندك أشعلوا وطيسها فشنّوا هجمةً على طليعة جندي ومنعوا ماء الفرات عنهم وأثاروا الفوضى.

ليرتدع جندك ولا يحولوا دون الماء لكي نخوض فيما جئنا لأجله، ولو كنت ترغب بأن ننشغل بأمرٍ آخر غير هدفنا ونتنازع على الماء ليظفر به المنتصر، فلا ضير في ذلك.

بعد أن أدرك الإمام عليّ عليه السلام أنّ معاوية سوف لا يجيب على كتابه هذا، أمر قوّاته بالهجوم، فانتصر جند الإسلام ومن ثمّ أحكموا سيطرتهم على الماء وقالوا: بما أنّهم قطعوا الماء عنّا فسوف نقابلهم بمثل ما فعلوا ونقطع الماء عنهم...

لكنّ وليّ الله وخير خلقه لم يرضَ بهذا الفعل الدنيء، فأخبرهم بأنّ الله تعالى قد أباح الماء للمسلم والكافر، لذا فإنّ منعه عن العدوّ عملٌ يتنافى مع الرجولة سيّما وأنّه مَنَّ عليكم بالنصر ودفع ظلمهم وشرّهم عنكم.

المصادر: وقعة صفّين، ص١٦٣؛ الكامل في التأريخ لابن الأثير، ص٢٨٢ – ٢٨٥

عليٌّ الوصيّ ... شهادةٌ دوّنت في أنصع صفحات التأريخ

أزقّة مدينة النبيّ تعجّ بالناس ومنازلها تشهد اجتماعاتٍ حاشدةً

نعم، مدينة النبيّ بأزقّتها ومنازلها تشهد أمراً غير طبيعيٍّ! فأهلها منهمكون بالنقاش وتبادل الآراء حول من يجلس على كرسي الخلافة.

وبين تلك المجاميع كانت هناك مجموعةٌ تبرّكت بحضور أقرب إنسانٍ للنبيّ الأكرمﷺ ، وهو بالطبع صهره وابن عمّه وحامل لوائه عليٌّ بن أبي طالب، فأقسم علىعليه السلام من اجتمع حوله قائلاً:

– أُقسم عليكم بالله، هل فيكم أحدٌ وحّد الله وعبده قبلي؟!

أجاب الجميع بكلّ ثقةٍ:

– كلا يا عليّ.

ثمّ خاطبهم قائلاً:

– أُقسم عليكم بالله، هل فيكم أحدٌ قال فيه رسول اللهﷺ: (من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ، أللّهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ)؟!

فنهض القوم مؤيّدين له وقالوا بلسانٍ واحدٍ:

– لا والله أبداً! لا أحد غيرك يليق بهذا المقام.

للاطلاع أكثر، راجع: فرائد السمطين، ج ١، ص ٣١٩؛ المناقب للخوارزمى، ص ٣١٣؛ التأريخ الكبير للبخارى، ج ٢، ص ٣٨٢؛ تأريخ دمشق لابن عساكر، ص ١١٤٠ – ١١٤٢؛ الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمى المكّى، ص ١٢٦

كان يتحدّث عن الائتمان والأمانة...

يتحدّث عن أمانتين ثمينتين لا زوال لهما أبداً.

لقد خاطب سيّد الكائنات القوم قائلاً: "إنّي تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب اللّه حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي؛ ولن يتفرّقا حتّى يردا علَيَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما". وأكّد عليهم بأنّهم لو تمسّكوا بهما معاً سوف لا ينحرفون عن الطريق القويم لأنّ كلّ واحدٍ منهما عدلٌ للآخر.

المصادر: صحيح مسلم، ج٧،ص١٢٢ سنن الترمذى، ج٢، ص٣٠٧؛ مسندأحمد بن حنبل، ج٥، ص١٨٢ – ١٨٩ / ج٤، ص٢٦ و ٥٩؛ الصواعق المحرقة، الصفحات: ٥٧، ٨٧، ٩٠، ٩٩، ١٣٦.

على حبه جنة قسيم النار و الجنة

ثلاث سنواتٍ مضت على رؤيته أمين الوحي جبرائيل عليه السلام لأوّل مرّةٍ، وقبل عشرين سنةً من اجتماع السقيفة، فجاءه الأمين مخاطباً: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ). (١)

فاستجاب لأمر ربّ العزّة والجلالة واجتمع بعشيرته للمرّة الثانية بعد أن قوّض أبو لهب الاجتماع الأوّل بسخريته الشيطانية... فبدأ بالكلام وأخبرهم: أتيتكم بخير الدنيا والآخرة فأيّكم يكون عوناً لي ليصبح أخي ووصيّي وخليفتي؟

فعمّ اللغط بين الحاضرين وبدأ كلّ واحدٍ ينظر إلى الآخر... فأعاد كلامه للمرّة الثالثة ولكن في كلّ مرّةٍ لا يلبّي الأمر سوى عليّ عليه السلام، فتمّت الحجّة وبُتّ بالأمر... فالتفت إلى أقاربه من سادة بني هاشم قائلاً: "إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا".

(١) سورة الشعراء / الآية ٢١٤

المصادر: تأريخ الطبرى، ج٢، ص٢١٧؛ الكامل فى التأريخ لابن الأثير، ج٢، ص٦٣؛

وقعة صفّين ... رجولةٌ لا نظير لها

ليلةٌ ليست كسائر الليالي وكأنّ ساعاتها أطول من كلّ ليلةٍ أخرى ... أمّا العيون فقد هجرت النوم والعطش أنهك القوم ... إنّهم جندٌ لم يطؤوا هذه الأرض للنزاع على قرابٍ من الماء، بل اتّبعوا مولاهم لإحقاق دين الله عزّ وجلّ.

كتب المولى بالحقّ لزعيم قومٍ أغواهم الشيطان: لا أُريد قتالكم قبل أن أتفاوض معك وأتمّ الحجّة على من عصى ... إنّ رجالك بادروا بالحرب وانقضّوا على مقدّمة جندي ومنعوا ماء الفرات عنهم ... لقد نحو منحىً عدائياً وغير رجوليٍّ.

مرهم أن يتنحّوا عن الماء كي لا ننشغل عمّا جئنا لأجله، فهذه مسائل هامشية، ولو أنّك راغبٌ في تجاهل الهدف من تواجدنا هنا وتريد أن تدور رحى حربٍ طاحنةٍ حول السيطرة على الماء، فلا ضير في ذلك ...

انتظر أمير المؤمنين عليه السلام جواب معاوية بن أبي سفيان، لكنّه لم يجب وأصدر أمراً بشنّ هجومٍ على جيوش المسلمين ...

اندلعت حربٌ ضروسٌ وانتصر جند الله على جيش الشيطان وأصبح الماء بأيادٍ مؤمنةٍ.

قال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: لقد استعدنا السيطرة على الماء وقد حان الوقت لنمنع أعداءنا عنه كما فعلوا هم أوّلاً.

لكنّ وليّ الله الصالح والخليفة بالحقّ رفض ذلك وقال:

– إنّ الله تبارك وتعالى أحلّ الماء للمسلم والكافر، وليس من الرجولة منعه عن القوم سيّما وأنّ الله قد نصركم وحفظكم من ظلمهم وجورهم.

للاطلاع أكثر، راجع: وقعة صفين، ص ١٦٣؛ الكامل لابن الأثير، ج ٣، ص ٢٨٢ – ٢٨٥

إنّه المساء، والنعش يعتلي أكتاف سبعة أو ثمانية أشخاصٍ لا غير، ويسيرون فيه نحو البقعة المقدّسة... لقد تمّ تجهيز الجسد الطاهر والصلاة عليه ودفنه سرّاً...

يا لها من كرامةٍ! لم يرفع الحاضرون سوى مؤخّرة النعش والملائكة هم الذين رفعوا مقدّمته، وبعد أن ساروا به مسافةً طويلةً وضعه جبرائيل وميكائيل على الأرض فقد وصل النعش إلى أرض النجف...

فهذه الأرض المقدّسة منذ تلك اللحظة أصبحت مزاراً يفوح منه عبق مولى الموحّدين ولكنّه بقي سرّاً مكنوناً لقرنٍ من الزمن خشية أن تدنّسه أيادي أعداء البشرية، ولم يتبرّك شيعته بترابه الطاهر إلا بعد أن أرشدهم إليه حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام ليصبح ملاذاً لكلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ.

المصادر: بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٨١؛ سيرى در سيره أئمه أطهار (باللغة الفارسية)، ص ٤٩.

لقد كان بطل العرب ولا يضاهيه أحدٌ في شجاعته وكان يعادل ألف مقاتلٍ، ومنذ أن انتصر لوحده على أعدادٍ هائلةٍ من أعدائه في "يليل" عُرف بـ "فارس يليل".

كان واقفاً في وسط الميدان وينادي: ألا تدّعون أنّكم تؤمنون بالجنة؟! ألا يريد أحدكم أن أُرسله إلى هذه الجنّة أو يُرسلني إلى جهنّم؟! لقد كَلّ لساني من ندائكم، هل من مبارزٍ؟!

فلم يجبه أحدٌ إلا عليٌّ عليه السلام فبرز له في قلب ساحة الوغى ودعاه لأن يُؤمن أو ينصرف عن القتال... لكنّ عمرو بن ودّ لم يكن يرضى بغير الحرب، فتعانق سيفاهما وتصاعد النقع وسمعت أصوات القعقعة... فشطر سيف عمرو درع عليٍّ عليه السلام... لكنّ خوذة عمرو بعد ذلك انفلقت فلقتين بضربةٍ قاصعةٍ، فانطرح أرضاً.

وقبل أن يقضي عليه عليٌّ عليه السلام خطا خطواتٍ ثمّ رجع ونفّذ أمر الله تعالى، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها وانتصر المسلمون كان الجميع يتشوّقون لمعرفة سبب ذلك، فقال لهم: لقد تجاسر وبصق عَلَيَّ، لكنّني خشيت أن أقتل عدوّ الله انتقاماً لنفسي، أردت قتله تلبيةً لدين الله تعالى.

ففهموا السرّ الكامن في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله عندما أرسله إلى ميدان القتال قائلاً: "برزَ الإسلامُ كلُّه للكفر كلِّه".

المصادر: بحار الأنوار، ج٢٠، ص٢١٥؛ شرح نهج البلاغة، ج١٣، ص٢٤٨.

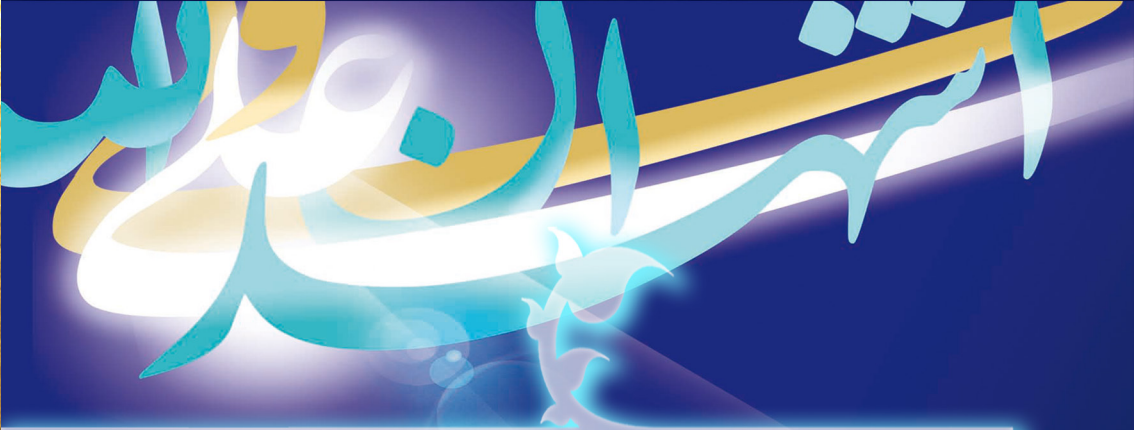

كان في تونس...

حدث نقاشٌ بينه وبين أحد العلماء السنّة من أهل تونس، فسأله: هل تؤمن بحديث الغدير الذي رُوي عن النبيّ ﷺ وهو يخطب بآلاف المسلمين، حيث قال: "مَن كنتُ مَولاهُ فهذا عليٌّ مَولاهُ"؟

– أجل، وقد ألّفت تفسيراً للقرآن الكريم وأذعنت بصحّته عند تفسير الآية 67 من سورة المائدة.

ففتح المفسّر التونسي تفسيره وأرى ذلك للتيجاني، وقد دوّن فيه: الشيعة يعتقدون بأنّ حديث الغدير يصرّح بوضوحٍ على خلافة سيدنا عليّ (كرّم الله وجهه) بعد النبيّ ﷺ، ولكنّ هذه العقيدة تتنافى مع رأي أهلِ السنّة. لذا لا بدّ من غضّ النظر عن ظاهر الآية وتأويل معنى كلمة "مَولى" بالحبيب والناصر.

– لكنّك توافق على أصل القضية؟ أي أنّك تؤمن بواقعة الغدير وخطبة النبيّ ﷺ فيها؟

– أجل، لو أنّ هذه الواقعة لم تكن صحيحةً لما تناقلها الكثير من العلماء والمحدّثين.

– هل من الحكمة أن يجمع رسول الله ﷺ كلّ أولئك الأصحاب مع من كان معهم من نساء وشيوخ تحت حرارة الشمس المحرقة ويخطب بهم خطبةً طويلةً، وقبل أن يخبرهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام يسألهم "ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" ويأمرهم بأن يسلّموا على عليٍّ عليه السلام بإمرة المؤمنين؛ ولا يريد من كلّ ذلك سوى إعلان محبّته له؟!

المصادر: صد و یک مناظره جالب (باللغة الفارسية)، ص٢٦٨ – ٢٧٦؛ لأكون مع الصادقين – با راست گویان (باللغة الفارسية)، ص٥٨ – ٦١

ما انفكّ الناس يتناقلون الكلام حوله...

لم يمضِ يومٌ إلا وتتداول الألسن ذكره، ولكن الأمر يختلف في هذه المرّة، فمنذ أن رافقته في السفر تغلغل الحقد عليه إلى نفسي، وأينما حلّ بي المجلس كنت أذكره بسوءٍ فسمع نبيّ الرحمةﷺ بما أقول.

دخلت المسجد ذات يومٍ فأحسست بأنّ رسول اللهﷺ يرمقني بنظرةٍ غير معهودةٍ... فتصوّرت كأنّ عينيه تقولان لي: يا عمرو، تا الله لقد أحزنتني لأنّك أحزنت علياً... كلّ من يؤذيه يؤذيني.

المصدر: مستدرک الصحيحين، ج٣، ص١٢٢

لقد دافع عن حقّه مراراً...

استدلّ على ذلك وذكر شواهد كثيرةً، والكثيرون ممّن شهدوا واقعة الغدير أيّدوه، لكنّ البعض كانوا يتذرّعون بحججٍ واهيةٍ. طلب أمير المؤمنين عليه السلام منهم أن يخبروا الناس بما شاهدوه يوم الغدير، ولكن...

إنّ الله تعالى لا يحبّ الظلم، فكيف وأن يُظلم أولياؤه الصالحون، ولا سيّما خير أوليائه في الأرض؟!

من يعاند عليّاً عليه السلام ولا يُقرّ بحقّه وولايته سوف يواجه بلاءً عظيماً...

وبالفعل حدث ذلك، فقد ابتُلي أنس بن مالك بداء البرص والبراء بن عازب وزيد بن أرقم فقدا بصرهما، وأمّا جرير بن عبد الله البجلي فقد ساءت عاقبته وانقلب على عقبيه ليرتدّ إلى ما كان عليه في الجاهلية، وهناك غيرهم من ساءت عاقبته.

المصادر: إحقاق الحق، ج٦، ص٥٦٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج١، ص٣٦٢؛ المعارف لابن قتيبة، ص ١٩٤؛ أنساب الأشراف، ج٢، ص١٥٦؛ أرجح المطالب، ص٥٨٠؛ السيرة الحلبية، ج٣، ص٣٣٧

كلّ قومٍ يتحدّثون بفضائلهم وكلّ واحدٍ منهم يدّعي أنّه أهلٌ للخلافة ويستدلّ على ذلك ويروي حديثاً عن رسول الله ﷺ... وهذه النقاشات تزايدت في عهد عثمان بن عفّان.

بدأ الجدل منذ الصباح واستمرّ حتّى أوشك الظهر فاتّجه القوم نحو أمير المؤمنين عليه السلام واستفسروا عن سبب صمته، فأجابهم على لسان رسول الله ﷺ وذكر لهم جانباً من كلامه النوراني حول فضل أهل البيت عليهم السلام، فاعترف الحضور بذلك وصدّقوا ما قال.

بعد ذلك قال لهم: أُقسم عليكم بالله، من سمع منكم رسول الله ﷺ يقول إنّني الخليفة من بعده فليقم من مكانه.

فقام بعض القوم وبمن فيهم سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار، وقالوا: لم ننسَ كلام رسول الله ﷺ حينما أجلسك إلى جانبه على المنبر وقال لنا إنّ العليم الخبير قد أمرني أن أخبركم بالإمام والوصيّ والخليفة من بعدي والذي أوجب طاعته على المؤمنين... فخاطبنا: "هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وطاعتي طاعة اللّه ومعصيتي معصية اللّه عزّ وجلّ"... "عليٌّ منّي كنفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي"... فأمرنا بأن نطيعك في كلّ أمرٍ ولا نعصي لك أمراً.

المصادر: الغدير، ج١، ص١٦٣ – ١٦٦؛ فرائد السمطين، الباب ٧٨ / السمط الأوّل

سار الركب بسبعين شخصاً...

كلّهم مسلمون وكانوا يعتقدون بأنّهم أفضل شيعة زمانهم، ومهما أكّد عليهم بأنّ قلوبكم لا تُطيق المعجزات العظمى، لم يذعنوا لقوله... فأصرّوا عليه أن يعلّمهم ممّا علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يريهم من تلك الأسرار التي أخبره بها لكي يوقنوا بأنّه الوصيّ من بعده.

لقد أصرّوا عليه غاية الإصرار وقالوا له: نحن مؤمنون بأنّك الوصيّ من بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وموقنون بأنّك أعلم الناس بعده، لكن نريد أن نزداد إيماناً... فأتمّوا الحجّة على أمير المؤمنين عليه السلام.

فجأةً أراهم جهنّم وهي تستعر وتتصاعد ألسنة لهيبها من جهةٍ، من جهةٍ أخرى رفع الغشاء عن أبصارهم ليروا الجنّة بنعيمها وطراوتها... فظنّوا أنّهم سُحروا!

وفي طريق عودتهم أيضاً كانوا سبعين شخصاً، لكنّ أحدهم بقي على إيمانه... إنّه ميثم التمّار الذي لم يراوده أدنى شكٍّ يوماً بحقّانية عليّ عليه السلام إلى أن التحق بالرفيق الأعلا بعد أن صُلب على جذع النخلة التي كان ينقطع إلى بارئه تحتها... تماماً كما توقّع مولاه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

المصدر: عبقات الأنوار، ج ۴، ص ۱۲۱

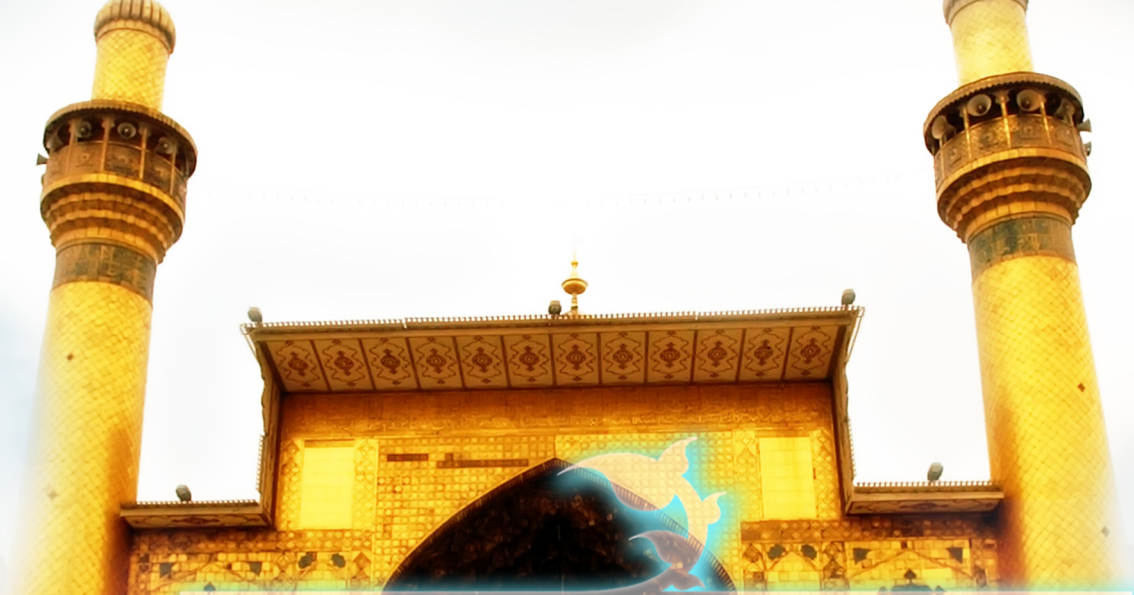

لقد كان حبّ الصلاة يسري في باطنه كسريان الدم في العروق، إن تركته لوحده فسوف يقف بين يدي الله تعالى كي يصلّي النوافل...

وهو يصلّي تراه وكأنّه ليس قائماً على الأرض، تفوح من أنفاسه رائحة عرش الرحمن وكلّ من يراه وهو في هذه الحالة يتغلغل في قلبه حبّ مناجاة البارئ عزّ وجلّ.

بعد أن يُنهي صلاته يشعر براحةٍ، وذات مرّةٍ التفت إلى رجله فوجدها تنزف بشدّةٍ ولكنّ السهم الذي أصابها قد اختفى! عجباً! أين السهم الذي كان مرتكزاً فيها؟! نعم، إنّه الحسن عليه السلام، لقد كان يعرف أباه حقّ المعرفة فلم يخرج السهم من رجله قبل الصلاة وانتظره حتّى انقطع بين يدي ربّه فاستغلّ الفرصة لانتزاع السهم الذي اخترق الجلد واللحم وحتّى العظم، فهو كان يعلم بأنّ أنسب وقتٍ لذلك هو الصلاة وبالتحديد عند السجود، فعليٌّ عليه السلام عندما يسجد لربّه يعرج قلبه إلى العرش وينقطع عن الدنيا وما فيها.

المصدر: لألئ الأخبار، ج٤، ص٣٦

ارضی الناس
من کانت
اخلاقه رضیة

الإمام علی علیه السلام

غرر الحکم و درر الکلم ص ۲۳۶